

## سلاما ياعراق

هاشم العقابي

## هنيئاً للمالكي

من المثير للفرح، أن تجد رجل دين تحرر من عقد الطائفية وتكفير الغير، وصار إنساناً حراً، في الحقيقة، ليس رجل الدين وحده، إنما يفرحني أي إنسان يتحرر عقلياً، وأن كثرت الأقوال في تعريف معنى الإنسان الحر فإني شخصياً أميل لأبسطها الذي يقول "وحده الإنسان الواعي حر". وهل هناك ما يثير في النفس فرحاً أكثر مما يثيره انتصار الوعي على الجهل.

كنت وحتى اللحظة من ضمن الكثيرين من أبناء هذه الأمة الذين لم تدم فرحتهم بالربيع العربي، نخصها علينا دعاء الإسلام السياسي الذين تسلسوا إلى ساحات التحرير فحولوها زرائب لتفريخ الكراهية وتفقيس بيوض الطائفية. ضاع الفرح وضاعت الابتسامات التي غطت قلوبنا قبل شفاهاً بسقوط الطغاة. تبدلت الأغاني والرقصات إلى صراعات وفنوا تكفيرية تلعن هذه الطائفة أو الفئة وتنادي بحرق ومحو الأخرى. ولولا هؤلاء لما كان للسعودية وقطر، وما شاكلهما من دول، أن يتصرفا وكأنهما مثال للحكم الديمقراطي الذي نحلّم به، وليصبح الملك أو الأمير فيهما بطل التحرير وليس البو عزيزي. كذلك ما كان لبشار الأسد أن يمعن بتقطيع أوصال سوريا وشعبها بهذه الشباعة، ولا لملك البحرين أن يحرم الأغلبية في بلاده من حقوقها السياسية بتلك الصلافة، لولا الطائفية التي مستخت عقول شعوب وأمم وحكام فقتلت فيهم كل خلية خير لها علاقة بالضمير.

في هذه الأجواء المحزنة والمسممة برائحة الموت والخراب الروحي والعقلي، الذي يتحمل وزره الأكبر، أن لم أقل كله، رجال دين خرجوا عن اختصاصهم الروحي فسفروا كل أوقاتهم لنشل عقول الناس. صار يصعب علينا أن نجد فيهم من يكثر بعقل مختلف، ولكم أن تتخيلوا فرحة من يجد مثل هذه "الطيبة" النادرة بزمّن الوحل.

كنت لا اصدق عيني وأنا أقرأ مقالاً للشيخ السعودي السلفي الدكتور حسن فرحان المالكي بعنوان "هنيئاً للشعبية" نشره على موقعه الخاص. أفرحني لأنني وجدته بطاقة حب، فرحتي لا لأني شيعي، كما قد يفكر البعض. إنها فرحة أي إنسان أحرزته رائحة الكره التي أصدت العقول قبل الصدور. هي فرحتي ذاتها حين أقرأ لكاتب مسيحي يرى الله محبة فيجب الإنسان مهما كان دينه، وهي نفسها حين أقرأ فتوى لأية من آيات الله يحرم فيها قتل الآخر مهما كان دينه أو مذهبه. إنها فرحة من يحب الحياة والنور ويكره الموت والظلام.

قرأت للمالكي الجليل يقول: "إن صبر الشيعة على كل اضطهاد وقتل وتشريد وتسفيه وتبديع وتكفير طوال هذه القرون مدهش ومثير للإعجاب! أي قلوب يحملون؟". شعور الإنسان بألم أخيه الإنسان منحنى لذة فرح كنت أشعرها يوم اسمع صوت فيروز يتسلل من بيت جارنا المسيحية وهي تغني "سألوني الناس عنك يا حبيبي". إنها نشوة قريبة من تلك التي كانت تلغني حينما كنت أنام على السطح باحثاً عن نجمته الخاصة. وبعد أن أنجب من البحث وسرحان الخيال أفيق على صوت أم كلثوم من راديو جارنا "ابو سعدي" الذي يردد في حضنه كل ليلة بدلا من "أم سعدي": "كل الناس حلوين.. في عنيه حلوين". هنيئاً لك أيها الإنسان الحر الذي حررت عقلك من قيود الإسلام السياسي وماكنة الطائفية فأفرحتنا بك. غداً أفاك أيها الشيخ المحب ففي قلبي شيء كما الشقيقة التي تلح علي أن أبوح بها.

مشهور في اسرائيل. حضور الحلقة على محطة "أم بي سي" بعد الإفطار. وتقول اميرة "المسلسل جميل جدا لسببين، الاول ان بطل المسلسل هو الممثل عادل امام، والثاني انه يتحدث عن تفاصيل تتعلق بحياة الشعب الفلسطيني" مضيفة "لذلك انا اتابع هذا المسلسل باستمرار". ويتضمن المسلسل مشاهد حقيقية تم تصويرها في قطاع غزة.

ويعرض المسلسل تفاصيل الحياة داخل الإنفاق بين غزة ومصر، التي تعتبر معابر حيوية للفلسطينيين الذين يعيشون في قطاع غزة، في ظل الحصار الذي تفرضه اسرائيل على قطاع غزة منذ اواسط العام ٢٠٠٧ بعد سيطرة حركة حماس عليه. ويتضمن سيناريو المسلسل ايضا نقاشات بين اعضاء الفرقة، تتعلق باوضاع الفلسطينيين والخلافات القائمة بين فتح وحماس، الا ان هذا النقاش يأخذ منحى كوميديا في محاولة لابعاده عن الطابع السياسي الجحت.

مشهور في اسرائيل.

بعد تدريب الفرقة وتجهيزها، تبدأ رحلتها الى اسرائيل، من خلال العريش فرجح المصرية مروراً برفح الفلسطينية، وصولاً الى غزة عبر الإنفاق. ويقول الشاب زيدان شريف (٤٧ عاماً)، من احدي قرى رام الله، انه يتابع بشغف هذا المسلسل، بعد الإفطار مباشرة. ويوضح "الطريقة التي تجري فيها احداث المسلسل جميلة، ومحاوره جميعها تتعلق بالوضع الفلسطيني، وما يتبدني في المسلسل هو طريقة عرض احداث المسلسل في الجانب المتعلق بدخول غزة، بحيث يبدو واقعياً".

ويضيف "اتابع جميع حلقات المسلسل، وانتظر الحلقة التي سيتم فيها اقتحام البنك في اسرائيل".

وتحظى الشابة اميرة البرغوثي (٢١ عاماً) بفرصتين لتتابعته المسلسل، حيث تحرص على متابعته عبر قناة القاهرة المصرية قبل الإفطار وتعيد



مواطنون من الضفة يتابعون مسلسل عادل امام

على امور عدة ويتم اطلاعهم على تفاصيل المصرف الذي سيتم اقتحامه وسرقة امواله.

وحجزت على امواله في مصارفها. ويقرر الملحق السياسي، ناجي عطا الله الذي يقوم بدوره عادل امام، بعد عودته الى مصر، استرجاع امواله من احد المصارف الاسرائيلية، من خلال فرقة قام باختيارها بعناية. ويتلقى اعضاء الفرقة تدريبات

وتدور قصة المسلسل الذي يلعب دور البطولة فيه الممثل المصري عادل امام، حول ملحق سياسي مصري يعمل في السفارة المصرية في تل ابيب. ويسبب مواقف هذا الملحق العدائية لاسرائيل، تم اثناء عمله في السفارة المصرية، لكن اسرائيل

## الضفة الغربية / ا ف ب

ما أن ينتهوا من تناول وجبة الإفطار، حتى يسارع الفلسطينيون مباشرة الى مقهى قريب في مدينة البيرة في الضفة الغربية، لتتابع المسلسل المصري "فرقة ناجي عطا الله"، الذي يتضمن الكثير من المشاهد المتعلقة بالواقع الفلسطيني. ويقول جهاد نصار، صاحب مقهى "السلطان" في مدينة البيرة في الضفة الغربية يأتي الكثير من المواطنين هنا لتتابع المسلسل، لكن اعدادهم ليست بحجم متابعي مسلسل "باب الحارة" مثلاً. ويعرض نصار المسلسل على شاشته عملاقة، في ساحة صغيرة الى جانب المقهى، تقع على

اطراف الشارع الرئيسي. ويضيف "اعتقد ان المسلسل لفت انتباه العديد من الفلسطينيين، خاصة وأنه يتحدث عن قصة لها علاقة بالواقع الفلسطيني". ويقول "كثير من الوجوه التي تأتي لحضور المسلسل، لم تكن اراها سابقاً".

## مذيعو مصر يخترقون الدراما الرمضانية

## القاهرة / وكالات

يبدو أن الدراما الرمضانية استهوت مذيعي برامج "التوك شو" المصرية هذا العام، إذ يشارك عدد منهم في بعض المسلسلات كضيف شرف على رأسهم المذيع عمرو أديب الذي يشارك في مسلسل "باب الخلق" الذي يقوم بطولته الفنان القدير محمود عبد العزيز ويخرجه عادل أديب وهو شقيق عمرو أديب. هذا الأمر جعل عمرو أديب يقبل

المشاركة في المسلسل حيث جسّد شخصيته الحقيقية ويظهر في حلقات عدة، إذ تعدت الاستعانة به وبرنامج "القاهرة اليوم" الذي يعتبر من أشهر برامج "التوك شو" المصرية ويعرض على شاشة "أوربيت". واستبدل اسم البرنامج في المسلسل من "القاهرة اليوم" الى "الساعة اليوم". وكان لافتاً في المشاهد التي يتم فيها نكر اسم



عمرو أديب كيل عبارات التمجيد والمديح واعتباره أهم مذيع في مصر وحديث الساعة في الشارع، وهذا أمر متوقع كون مخرج العمل هو شقيقه. أيضاً، فالمذيع شريف عامر يظهر في مسلسل "فرقة ناجي عطا الله" كضيف شرف لكن ليس مثل عمرو أديب. بل يظهر في حلقة واحدة ويستقبل اتصالاً من عادل عمر اللبني الذي سيظهر في الحلقة الأخيرة حيث يستقبل في برنامجه "واحد من الناس" حنان ترك التي تجسد الأخت تريزا.

أما معزز الدمرداش، فيبدو أن الدراما لم تستهوه، فقرر المشاركة في حملة إعلان "فودافون" التي بدأت تعرض منذ أول رمضان. ولأى الإعان استحضاراً كبيراً لدى المشاهدين كونه كوميدياً يشارك فيه سمير غانم وكريمة مختار وسوسن بدر



عمرو أديب

## بغداديات.. رمضان الأملس 12

## شؤون منزلية

تغزل البغداديات صوف الغزل في الغنم في البيوت وفي اوقات فراغهن بواسطة الغزل بعد غسل جزة الغنم غسلًا جيدًا تشط بعد بيابها بمشط خاص تمشيط جيد ثم توزعه الى قطع صغيرة تسمى كل قطعة عميته.

بعد ان تقوم المرأة بغزل عدد من العميات تقوم بنقل الصوف المغزول من المغزل السريع وبعد لف الغزيل على السربس يرش بقليل من الماء ثم ينزع الغزل من السربس ويلف لفة خاصة تسمى وشيعة وبعد جمع الوشايح اللازمة لحياكة عباءة الرجل تدفع الى الحائك الذي يقوم بحياكتها ومن ثم ترسل الى خياط العمي لحياكتها لكل نوع من الغزول مغزل خاص فهناك المغزل الرفيع والمتوسط والغليظ لحياكة الجواجم جمع جاجيم وهو كالبطانية يستعمل كغطاء في موسم الشتاء اما البرسيم (الحرير) فله مغازل خاصة لبرمه تمهيدا لارساله الى حائك الغوط لحياكة فوطتها والمغزل لايفارق يد المرأة حتى اذا نهبت لزيارة صديقتها او جاريتها.

## جريدة الاتصاد 1984



في دمشق ابن مالك صاحب الألفية. وهو لغوي أندلسي مشهور وأحد أئمة اللغة العربية، اشتهر بمنظومه الألفية في النحو، تتألف من ألف بيت، شرحها كبار العلماء وأصبحت اساس الدرس اللغوي في الدراسة والتلقي. اشتهر بشرحها شرح ابن عقيل وهو كتاب مشهور في اروقة الدراسة والعلم.

## إعداد: رفعة عبد الرزاق محمد

وفي مثل هذا اليوم من عام ٦٧٢ هـ، توفي

تجمع الملابس بعد جفافها وتبدأ الكثة او غيرها بترتيب الملابس وتسميدها وتسويتها باليد وخياطة المفكوك منها وتقوية الأزرار ثم عزل الملابس التي تحتاج الى ضرب أوتي الكوي.

كان الاوتي المستعمل في بغداد يحمى بالفحم فيبدأ كوي الملابس بجفي الطشت اي وضعه مقلوبا ثم تغطيه ظهره بطيانية او ازرار او مفرش ثم يغطي بقطعة قماش ويبدأ لتكليب الملابس بالجل منعاً من السقوط والتكوث بالتراب.



## المغزل

نجح المسلمون في فتح مكة، وكان هذا من الأحداث الجسيمة في التاريخ الإسلامي، ونقطة انطلاقه الاسلام الى افاق متقدمة. وفي مثل هذا اليوم من عام ٢٥٤ هـ (٣ ايلول ٨٦٧ م)، دخل احمد بن طولون مصر، وقد اشتهر ببناء الجامع المعروف باسمه في القاهرة. وفي مثل هذا اليوم من عام ٤٢١ هـ رحل شاعر الاندلس ابو عمر احمد بن دراج القسطل، كان شاعر المنصور ابي عامر، وصفه النغالي في بيتته: هو في الاندلس كالمثني في الشرق. وفي مثل هذا اليوم من عام ٥٩٧ هـ (١٥ حزيران

## عزيز الحجية

تخصص المرأة البغدادية يوماً من أيام الاسبوع وغالباً ما يكون يوم الاربعاء لغسل الملابس ولا يمكن تحديد ذلك اليوم في موسم الشتاء ان يؤجل الى اليوم الشمس لتاغسل الملابس في يوم الجمعة لانها ثقيلة كما يعتقدون.

تجلس ام البيت ومعها الكثة والبنث البكر في منتصف الدار قرب البالوعة وامام كل منهن طشت من الصفر المبيض ويبدأ الغسيل بالبياضات كالفصان والنبسان والجراف ووجوه الخاديات وغيرها حيث تنقع الملابس فترة قليلة بماء الحار يبدأ بعدها الغسل بصابون الشحم الذي كان يصنع محلياً في البيوت.

ثم تطور الغسيل بعد ان استخدمت بعض العوائل السلاات لغاء اجرة تدفع لهن اما بعد كل غسلة ملابس او شهرياً مع وجبة غداء.

وبعد غسل الملابس مرة واحدة يبدل الماء بماء نظيف وبعد غسل نفس الملابس مرة ثانية تستفيد من نفس الماء بغسل ملابس

## رمضان في مثل هذا اليوم

في مثل هذا اليوم من العام الأول للهجرة جرت المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار على يد الرسول الكريم. فبعد ان هاجر النبي واستقر في المدينة (يخرب) اراد ان يوطد العلاقة بين مسلمي مكة المهاجرين ومسلمي المدينة الانتصار. ومن نتائج هذه الخطوة ان اصبح المهاجرون يوثقون الانتصار في اموالهم حتى الى ما بعد معركة بدر حيث نزلت آية الإثرت لتتسخ هذا الحكم. في مثل هذا اليوم من العام الثامن للهجرة، امر الرسول الكريم صحابته الإبرار بالتهيؤ للغزو دون ان يفصح بالجهة التي يقصدها، وبعد ايام

## استراحة الصائم



■ قيل لرجل: هل يتصرف إسماعيل؟ قال: نعم إذا صلى العشاء فما تعودت.  
■ وقال آخر: إن يوسف لا يتصرف. فقال: اصفه حتى يتصرف؛ وقال نحوي لأعرابي: اعجنني القصر، بم يرفع القصر؟ فقال: بالأجر والحبس. وقيل لأعرابي: أنتجر فلسطين؟ فقال: إني إن لقيت في قيل: أتهمز إسرائيل؟ فقال: إني إن رجل سوء؛ وقيل: أتهمز الفأرة؟ فقال: الهرة تهمزها.

■ كان الخطاط بن مقله ألغ - اللغثة صعوبة النطق بحرف الراء - فأرادوا إجرجه أمام الأمير فطلبوا أن يقرأ رقعة، وجعلوا ضمن سطورها هذه العبارة: أمر أمير الأمراء بحفر بئر في الصحراء على قارة الطريق، يشرب منها الشارد والوارد. فقرأ ابن مقله العبارة كما يلي: حكم حاكم الحكام بأن يجعل جبا على حافة الوادي ليستقي منه الغادي والباودي!

■ قصد رجل الحجاج فأنشده: أبا هشام ببابك ..... قد شم ريح كبابك فقال: ويحك لم نصبت أبنا هشام؟ فقال: الكنية كنيته إن شئت رفتهما وإن شئت نصبتها!

■ دخل بعض الفصحاء على بعض عمال البصرة، وكان يعرب في كلامه، فقال له يوماً: إن لم تترك الإعراب ضربتك، فقال: إني إن شئت أشقى الناس به، ضربت صغيراً لأتعلم وضربت كبيراً لأتركه.

■ نكر الإمام أبو حامد الغزالي في الإحياء: إن رجلاً عابداً بلغه أن قوماً يعبدون شجرة، فخرج لقطعها، فقال له: بليس إن قطعتهما عبدوا غيرها، فأرجع الى عبادتك، فقال لايد من قطعها، فقاتله فصرعه العابد، فقال أنت رجل فقير فأرجع الى عبادتك وأجعل لك دينارين تحت رأسك كل ليلة، ولو شاء الله لأرسل رسولا يقطعها، وما عليك اذا لم تعبدوا أنت، قال نعم، فلما أصبح وجد دينارين في ثاني يوم لم يجد، فخرج لقطعها فصرعه ابليس، فقال له العابد كيف غلبتك أولاً ثم غلبتني ثانياً، فقال: لأن غضبك

اولا كان لله وثانياً كان للدينارين؛ وهذه القضية توضح الفرق بين الغضب المحمود الذي لا يكون إلا لله وبين الغضب المذموم الذي يكون من اجل الدنيا.

■ قال مالك بن دينار: لا يتفق اثنان في عشرة إلا وفي أحدهما وصف من الآخر، وإن أجناس الناس كأجناس الطير، ولا يتفق نوعان من الطير في الطيران إلا وبينهما مناسبة، قال: فرأى يوماً غراباً مع حمامة، فعجب من ذلك، فقال: انفقا وليسا من شكل واحد، ثم طارا فإذا هما أعرجان، فقال: من ها هنا انفقاً قال بعض الحكماء: كل إنسان يأبس الى شكله، كما ان كل طير بطير مع جنسه، وإذا اصطحب اثنان برهة من زمان ولم يتشاكلا في الحال فلا بد أن يتفرقا.